

وكانت خلافته سنة واحدة وستة أشهر وثمانية أيام. وبويع الراضى بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر، واستوزر ابن مقله، وذلك فى ست من جمادى الأولى سنة ثنتى وعشرين وثلثمائة.

وفيهما: توفى المهدي عبد الله الفاطمى بالمهدية، وكانت ولايته أربعاً وعشرين سنة وشهرًا وعمره ثلاثًا وستين سنة، واستقر بعده القائم أبو القاسم بعد أن اختفى سنة.

وفيهما: قتل محمد بن على الشملغانى، وشملغان قرية من نواحي واسط، وكان أحدث مذهبًا مداره على الحلول والتناسخ. أمسكه الوزير ابن مقله، وأفتت العلماء بإباحة دمه، فقتل وصلب وأحرق بالنار، وكان مذهبه الخبيث ترك العبادات كلها وإباحة الفروج من ذوى الأرحام، وأنه لا بد للفاضل أن ينكح المفضول ليولج فيه النور، وأنه من امتنع من ذلك عاد فى الدور الثانى أنى.

وفى سنة ثلاث وعشرين:

ولى محمد بن طنج - وهو الإخشيد - مصر انتقل إليها من دمشق، وكان قد انتقل إلى دمشق من الرملة.

وفيهما: أرسل القائم الفاطمى جيشًا والأندلس فى يد عبد الرحمن ففتح جنوده.

وفيهما: أرسل الراضى طلب محمد بن رائق من واسط، وسلم إليه الأمر وبطلت الوزارة، واقتصر حكمه على بغداد وعملاها، واستقرت البصرة بيد ابن رائق، وفارس فى يد عماد الدولة بن بويه، وأصفهان فى يد أخيه ركن الدولة، والموصل وديار بكر وربيعة ومضر فى يد بنى حمدان، ومصر والشام بيد الإخشيد، والمغرب وإفريقية فى يد القائم الفاطمى، والأندلس فى يد عبد الرحمن الأموى الملقب بالناصر، وخراسان وما وراء النهر فى يد نصر بن أحمد السامانى، وطبرستان وجرجان فى يد الديلم، والبحرين واليمامة فى يد الطاهر القرمطى.

وفى سنة ست وعشرين وثلثمائة:

أشار ابن مقله على الراضى بمسك ابن رائق، فبلغ ابن رائق، وحبس ابن مقله، ثم أخرج وقطعت يده، وكان يشد القلم عليها ويكتب، ثم بلغ ابن رائق دعاؤه عليه وعلى الراضى فقطع لسانه وحبس إلى أن مات فى أسوأ حال، ودفن مكانه ونبشه أهله فدفنوه فى موضع، ثم نُبش ودفن فى موضع آخر. فمن الاتفاق الغريب أنه ولى الوزارة ثلاث